

## شرح كتاب الكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس (70)

عبدالمحسن الزامل

ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قص عليه رؤيا فقال خير رأيت وخيرا يكون. وفي رواية خير وفي رواية قال خير تلقاه وشر تلقاه وخير لنا وشر على اعدائنا والحمد لله رب العالمين - [00:00:05](#)

رواية اولى قال ويذكر وهذا من حسن صنيع هذا الامام رحمه الله حيث لم يجزم بنسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الخبر لا يثبت اسناده والمصنف لم يعزوا رحمه الله. لكن الحديث رواه ابن السني. في عمل اليوم - [00:00:35](#)  
ليلة وعمل يوم الليلة من السنة في احاديث كثيرة منها في الصحيحين السنن وفي احاديث ضعيفة بل في احاديث الموضوع وارفح منه اعلى كتاب عمل اليوم والليلة للامام النسائي رحمه الله. وكتب - [00:01:05](#)

اليوم والليلة وما سني فيه كتب كثيرة وهنالك كتب يسمى الاذكار عموما. يسمى الاذكار عموما. لما يعرض للمسلم في يومه وليلته. في سفره وحضره وفي احواله كلها في الاحوال العارضة والاحوال المستقرة. قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:25](#)  
ان رجل قص عليه رؤيا فقال خيرا رأيت وخيرا يكون. هذا الحديث رواه ابن السني برواية محمد ابن سلمة ووثيقة من شيوخ مسلم رحمه الله عن الفزاري عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى رضي - [00:01:55](#)

الله عنه ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه رأى في منامه انه في ظل شجرة وانه يقرأ سورة صاد وانه سجد وانه القلم والدوات والشجرة مع وقص على النبي عليه الصلاة والسلام فقال خيرا رأيت وخيرا يكون. وهذا - [00:02:15](#)

خبر من هذا الطريق لا يثبت فالفجاء لهذا هو محمد بن عبيد الله العرزمي ومتروك الرواية. وقد يؤخذ على محمد بن سلمة الحران رحمه الله انه قال الفزاري. فابعد عدا في نسبته وهذا مثل طريقة المدلسين. مثل طريقة المدلسين. لانه روى - [00:02:45](#)

عن امام حافظ مشهور وهو ابو اسحاق البزاري ابراهيم ابن محمد. وابو اسحاق الفزاري هذا مشهور بالفجاري وهذا الضعيف المتروك مشهور من عرزمي مشهور بالعرزمي فكان الحال ان يذكر الراوي بما يشتهر به حتى خاصة اذا كان ضعيفا. او متروكا -

[00:03:15](#)

ويشتهر بغيره من الثقات. فاذا سماه باسم لم يشتهر به. وكان هذا الاسم لاسم امام ثقة وكلاهما في طبقة واحدة وكلاهما من شيوخه فهذا نوع من التدليس. وقد حدثنا الفزاني - [00:03:45](#)

وهو روى عنهما لان نبه الحافظ رحمه الله في نتائج الافكار ان الفزاري هذا هو محمد بن عبيد الله العرزمي فالسند ضعيف لكن هناك شاهد من حديث لبابة بنت الحارث ام الفضل. رضي الله عنها زوج العباس. من رواية قابوس ابن مخالق - [00:04:05](#)

انها رأت رؤيا وان عضوا من اعضاء النبي عليه الصلاة والسلام وقع في حجرها وقع في حجرها او في حجرها. قال حجر وحجر. فقال عليه الصلاة والسلام خير الرأي تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلبن قنم ابنها - [00:04:35](#)

فكان الامر كذلك. فولدت الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما فارضعته بلبن خذها. ثم جاءت به الى النبي عليه الصلاة والسلام. بعد ذلك كانت تأتي به الى بيته عليه الصلاة والسلام والى امه فاطمة فانت به يوم من الايام برعته في حجر النبي عليه

الصلاة والسلام - [00:05:05](#)

فضربت كتفه ضربا خريفا فقال عليه الصلاة والسلام اوجعتي ابني اوجعتي ابني وهذا من رواية هذا فانه كما قيل لم يسمع من ام الفضل انما ما فيه من قوله خيرا رأيت؟ لا بأس ان يقال. لا بأس ان يقال - [00:05:35](#)

رؤيا تمشي وهي خيل الرؤيا الحسنة تبشير كما تقدم. الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له. لهم بشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

النبوة الا المبشرات. والرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:06:05

الخبر المتفق عليه عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم. ثم ذكر المصنف رحمه الله رواية قال وفي رواية وفي رواية هذه الرواية قوله يوهم ان هذه الرواية للخبر الذي قبله. وهذا على طريقة اهل العلم انهم اذا ذكروا حديثا ثم قالوا - 00:06:25  
رواه غلام او ساقوا لفظه. ثم قالوا وفي رواية فانه يعود الى اقرب مذكور. وهو ما قبله يعني في رواية في هذا الخبر من رواية فلان من الصحابة. كما تقدم في حديث ابي موسى خيرا - 00:06:55

لكن هذا خبر اخر كأن المعنى وفي حديث اخر وقد يتوسع بعض اهل العلم في هذا لأنه اصطلاح ولا مشاحة بالإصطلاح. يعني وفي رواية في الباب ولا لا بأس بذلك. كما - 00:07:15

الترمذي رحمه الله وفي الباب. والمعنى وفي رواية اي في الباب. والا فالحديث من رواية الله ابن زم الجهنني وهو عند ابن السني ايضا. في قوله خير لما انه رأى روي فقصها فقال - 00:07:35  
خير تلقاه. اي هذا خير. خبر مبتدأ محذوف. هذا خير تلقاه وشر تلقاه وشر تلقاه وخير لنا وشر على اعدائنا اقصص رؤياك في رواية وقال والحمد لله رب - 00:07:55

الحمد لله رب العالمين. اذا هذا فيه رجا الرؤيا الحسنة. والرؤيا حسن التقدم ان من ادابها ايضا ماذا؟ نعم لها اداب تقدمت ما هي ويقصها على ويقص ويحدث بها ويحمد الله عليها - 00:08:15

وهذا جاء في رواية عند البخاري عن ابي سعيد الخدري قال عن ابي سعيد رضي الله عنه قال وليحمد الله عليها وليحمد الله عليها هنا شاهد ايضا لتلك الرواية. لكن هذه الرواية ضعيفة كما تقدم. وهذا الحديث رواه ابن السني ابو بكر رحمه الله - 00:08:45  
من رواية سليمان ابن عطاء. عن مسلمة ابن عبد الله. الجهنني عن ابي ابن جبني عن عبد الله ابن الجهنني وهذا السند ضعيف جدا وهذه الترجمة قال بعض العلماء انها في حكم الموضوع. قال ابن حبان ان سليمان ابن - 00:09:05

روى عن مسلم عبد الله الجهنني اخبارا موضوعة هو منكر الحديث وابو مشجعة مجهود فعلى هذا الاستغناء عن هذه الرواية حسن. اذا كانت على هذا الوصف لشدة ضعفها. ومعلوم ان من الاصول او الشروط في رواية الضعيف - 00:09:35  
الا يكون ضعفه شديدا. الا يكون ضعف شديدا. وهاتان الروايتان كلتاها فيها ضعف والثانية اشد ضعفا من التي قبلها. لكن مصنف رحمه الله لعله حينما قال ويذكر مما يخفف شأن ذكره بهذه الرواية رحمه الله. قال رحمه الله فصل - 00:10:05

في فضل العبادة بالليل. فضل العبادة بالليل. وقبل ذلك نعلم ان من العلم من رحمة الله سبحانه وتعالى قد بينوا الاخبار وميزوها يعني لا يشكل على مسلم ولله الحمد ما يروى من الاخبار التي لا تصح او الاخبار الباطلة فقد بين اهل العلم ونقلوها - 00:10:35  
تميزوا الغث من السمين. والباطن من الصحيح. والموضوع من الاخبار الثابت عن النبي عليه السلام المميز الصحيح من الحسن من الضعيف. ولذا لما بعض الزنادقة وهو عبد الكريم بن ابي العوجاء قال قد وضعت اربعة الاف حديث - 00:11:05

حللوا فيها الحرام واحرروا بها الحلال. فذكر هذا لعبدالله بن المبارك رحمه الله. فقال يبقى لها الجهاذة يخلونها نخلا. مع ان كثير من هذه الاخبار سامجة. تموت والعقول ولا يمكن ان تكون من كلام اهل العلم فضلا ان تكون من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:35

وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. في بيان الباطل وانه يتبين حتى لعموم الناس دون خصوصي يتبين لعموم الناس وانهم يعلمون ذلك. كما ان الدجال مع ما معه المخاريط التي يضل بها ويقدر عليه من هذه الايات من هذه - 00:12:05  
الامور التي يقدر عليها الا ان الله سبحانه وتعالى قد اظهر عجزه وبطلان قوله ظهورا بينا بخلقته الظاهرة. وايضا ما كتب على جبينه كاف راء كافر كل انسان يقول يقول له ان كنت الها كما تزعم - 00:12:35

عن نفسك ثم تظهر الدلائل الاخرى في عجزه وبطلان قوله فلله الحمد والمنة على ذلك. قال فصل في فضل العبادة بالليل. قال الله تعالى يا ايها المزمّل قم الليل الا - 00:13:05

نصفه او ينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. ان ناشئة هي اشد وطأ واقوم قليلا. المصنف يقول

يا ايها المزمّل قموا الليل الا قليلا الى قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطنا - [00:13:25](#)

واقوم يا ايها المجلّم قم الليل الا قليلا. وعندنا وقوله سبحانه وتعالى يا ايها المدثر قم فانتم هل المعنى واحد في الايتين؟ او لكل منهما معنى. في قوله يا ايها المدثر - [00:13:45](#)

الكون هي ايها المزمّل. نعم المعنى لكن الامر هنا والمعنى من جهة انه قيل له يا ايها المزمّل يا ايها المدثر اي المتدثر والمتلحف ها هنا يا ايها المجلّم المعنى من جهة لفظ اللفظ الملزم مدثر هذا واحد. هو التدثر والتجلّم بالثياب - [00:14:05](#)

لكن في قوله يا ايها المدثر ما سبب تدثره عليه الصلاة والسلام؟ يا ايها المدثر لما نزل عليه جبرائيل وخشي على نفسه عليه الصلاة والسلام قصة مع خديجة جاء خائفا عليه الصلاة والسلام القصة ثم من شدة - [00:14:35](#)

ولا تدثر والتحف. فجاءت هذه الآية تطمئنه يا ايها المدثر. اما قوله يا ايها المزمّر قم الليل يعني المتغشي بملبس النوم او ثياب النوم او لحاف النوم. لحاف يعني امر - [00:14:55](#)

له عليه الصلاة والسلام بان يقوم من لحافه وفراشه. الى قيام الليل. الى قيام فهذا سيق في معنى وهذا سيق ماذا؟ في معنى اخر. في معنى اخر. يعني في قوله هناك قم الليل - [00:15:15](#)

قم فانذر قم فانذر انت الان نزل عليك الوحي اما هذه بعد ذلك قم قم الليلة الا قليلا. قم الليل الا قليلا. وهذا هو الشاهد من الآية للترجمة فرض في فضل - [00:15:35](#)

عبادة بالليل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون. في قول اسماء تتجافى جنوبهم عن يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. يا ايها المزمّل قم الليل الا - [00:15:55](#)

قليلا الى قوله ان ناشدنا نصه يعني قم نصه او انقص منه دون النص وهو الثلث او نحو ذلك او زد عليه. ما فوقه الثلثان او قريب من ذلك. ورتل القرآن ترتيلا. ورتل - [00:16:15](#)

القرآن ترتيله وفيه دلالة على ان الافضل لقراءة القرآن هو ترتيله. هو التدبر والتعامل. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه. اذ قم ليلى هذا بدل من قوله الاسرة بدل. من قوله قم الليل. قم الليل الا قد اكلت - [00:16:35](#)

نصفه ثلثه مثلا هنا قال قم الليل الا نصه اي نصف الليل نعم او ينقص منه قليلا او زد عليه. يعني ثلاثة احوال وهذا من التوسعة. في له عليه الصلاة والسلام - [00:17:05](#)

ورتل القرآن ترتيلا. قم بالقرآن. ورتل القرآن. وربما كان فيه دليل لما قاله بعض اهل العلم. ان الافضل في قيام الليل طول القيام. والافضل بالنهار طول كثرة الركوع والسجود مع طول الركوع سجود. لان قال ورتل القرآن - [00:17:25](#)

اختلف العلماء ايهما افضل؟ طول القيام او طول الركوع والسجود وذهب بعض اهل العلم الى ان الافضل في حق كل انسان ما هو اروح واطيب لقلبه. وان كان طول القراءة وطول القيه والسجود هو الافضل - [00:17:45](#)

حتى تكون الصلاة متناسبة. كما قال البراء رضي الله عنه. صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله فسجوده فجلسته بين السجدين. قريبا من السواء ما خلا - [00:18:15](#)

والقلوب كذلك في صلاته في الكسوف انه قام طويلا عليه الصلاة والسلام. ثم ركع وهو دون القيام الاول ثم رفع وهو دون الركوع يعني الذي قبله وهكذا. وهو دون القيام الاول يعني كل ركن يكون مناسبا الذي قبله. قال قم الليل الا قليل - [00:18:35](#)

اسرعوا او انقص منه قليل او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. ترتيلا القرآن تدبر القرآن. وبهذا قال ان ترتيله مع قلة القراءة افضل من كثرة القراءة. ولو كثرت حسنات لان الحسنات العظيمة وان كانت في العدد اقل من الحسنات الكثيرة - [00:19:05](#)

مع سرد القراءة فهي افضل. ففضل الحسنة العظيمة من جهة الكيفية. اما الحسنات اذا كثرت فهو من جهة الكمية. والله اعلم مقدارها وعظمتها عنده سبحانه وتعالى. ليس الى العباد حسب العباد ان يجتهدوا - [00:19:35](#)

للعمل لكن ما كان اطيب لنفسه واصح لي قلبي اعمله كما قال الامام احمد. انظر الى ما يصبح قلبك فافعله. لان معول عليه صلاح القلب. فاذا كان صلاح قلبه والتأني كان افضل. واذا كان يقول انا اذا تأنيت في القراءة ربما تكثر علي الهواجيس - [00:19:55](#)

الوساوس فابادرها بالاستمرار في القراءة. فله ذلك لكن يجاهد والذين جاهدوا فينا لنهتدوا وان الله لمتع المحسنين. قال عليه الصلاة والسلام الذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه مع الكرام البررة. والذي يقرأه الانشاء والذي يقرأه وهو يتتعتع فيه. وهو عليه شاق له اجران - 00:20:25

خرجه عن عائشة رضي الله عنها. وقال عليه الصلاة والسلام في حديث انس من حديث عند احمد طيب ان لله اهلين من الناس. اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. من حديث عبدالله بن عمرو - 00:20:55

عند احمد والترمذي بسند صحيح عن عبد الله ابن عمرو من ولاية عبد الله بن عمرو انه يقال للقارئ القرآن قارئ القرآن هو الملازم للقرآن مثل صاحب القرآن. اقرأ وارقي وارثي ورتل. شاهد ورتل - 00:21:15

كما كنت ترتل في الدنيا. يعني هو في الآخرة يقرأ القرآن. يرتله في درج ان لكنه كان يقرأه في الدنيا تعبدا ويقرأه في الآخرة تلذذا. نعيم في سائر نعيمه في الجنة لا يقرأه تعبدا. يتلذذ به نعيم. مثل ما يتلذذ اهل الجنة بالنفس بالتسبيح. نفس - 00:21:35

التسبيح نفسهم التسبيح فلا يجد فيه اي مشقة ولا يجد فيه اي عناء بل هو انسه ولذته ونعيم كسائر النعيم الذي يتنعمه في الجنة ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها - 00:22:05

والنبي عليه الصلاة والسلام قال لابي موسى لو رأيتني البارحة حين كنت استمع لقراءتك. قال لقد اوتيت زممارا من زمامير ال داوود. وال داوود يعني داوود نفسه داوود بنفسه لقد اوتيت زممارا من زمامير ال داوود جاء في رواية - 00:22:35

انه رضي الله عنه قال لو علمت يا رسول الله انك تستغيث خبرته لك تحبيرا وجاء ايضا عند ابن سعد بسند صحيح ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يستمعن لقراءة ابي موسى من - 00:23:05

فقال لو علمت لحضرته لكن تحبيرا. وقال عليه الصلاة والسلام. كما في الصحيحين اني لاعرف اصوات الاشعرين في بيوتهم في الليل اذا قرأوا القرآن كان يستمع لقراءة الاشعرين وكانوا قد اوتوا صوتا حسنا رضي الله عنهم. وكانت البيوت - 00:23:25

صفارا كان القارئ اذا قرأ ربما يقرأ في السطر في سطح بيته وربما يقرأ في التهريج مثلا اقرأ ويتغنى بالقرآن. ورفع الصوت بالقرآن له اثر. اذا لم يكن عنده احد - 00:23:55

يسمع القرآن منه. قال عليه الصلاة والسلام كما في البخاري ليس منا من لم يتغن بالقرآن وفي البخاري عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال لله اشد اذنا لصاحب القرآن - 00:24:15

صاحب القرآن هذا جاهل البخاري انه سبحانه الاشد اذى اي استماعا قال ثم قال من نبي النبي الذي يجهر بالقرآن وجاء عن حديث الله بن عبيد عند ابن ماجة بسند جيد لله اشد اذنا لصاحب القرآن - 00:24:35

من صاحب القينة بقينته. صاحب القينة بقينته اذنا يستمع سبحانه وتعالى وهذا ايضا من الدليل على فضل الترتيل وان كان قراءته وحده له لما جاء في حديث ابن مسعود عند الترمذي من حديث ولد محمد ابن كعب عن عبد الله ابن مسعود - 00:24:55

ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ حرفا من القرآن فله به كم؟ نعم عشر حسنات لا اقول الف لام ميم حرف لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. ايش معنى حرف - 00:25:25

الحرف قيل الكلمة. وقيل الحرف حرف التهجي. الى الحرف حرف الكريم وقيل حرف التهج على قولين ورجح شيخ الاسلام ان المراد بالحرف الكلمة والمشهور بالمذهب مذهب احمد رحمه الله ان المراد بالحرف حرف - 00:25:45

ايضا وهذا حكى عن احمد في هذا ما يدل على هذا وعلى هذا رحمه الله. وان الحرف هل هو حرف التهجي او حرف الكلمة او حرف معنى الكلمة تقول حرف هذا الشيء يعبدوا الله على حرف فالحرف في اللغة - 00:26:05

يطلق على هذا ومنه قول الاسم الكلمة اسم او فعل او حرف او اسم او فعل الكلمة سموها الكلمة حرفا. سموها الكلمة اسم او فعل او حرف. والحرف هنا كلمة - 00:26:25

تقول الف الف حق والا كلمة. الف ها؟ الف. كم يعمل كم حروف التهجي فيها؟ ثلاثة ايش تكون؟ الهمزة واللام اي نعم يعني تكون كلمة ما تاكل حر تقول كلمة. قال الف لام ميم حرف. كم فيها من حرف هذه؟ حروف التهجي تسعة. لكن - 00:26:45

الكلمات كم؟ كلمات الف لام ميم ثلاثة ثلاثة الف لام ميم فاء فاذا نطقت باسمها تكون كلمة. واذا تهجيتها تكون حرفا. لما سأل اسمو ايش؟ طلابه ان ببعض الحروف فقالوا زاهي قال نطقتم بالكلمة وهي زه. زه نطقتم بالكلمة قال - [00:27:15](#)

فالمعنى على هذين القولين على واختار شيخ الاسلام رحمه الله ان المراد بالكلمة وان المراد بالحرف هنا الكلمة المراد بالحرف هنا وقيل الحرب حرب التهدي. فاذا قيل مثلا الحرف حرف التهجي فتكون اذا قلت الحمد لله. تقول الف حرف - [00:27:45](#)

واللام حرف والحاء حرف والميم حرف والدال حرف. وان قلت الحرف كلمة تكون نفس الحمد لله كلمة حرف تكون حرفا واحدا والمجرم يقرأ القرآن ويرجو ما عند الله عز وجل. والمسألة او الحديث اذا كان فيه قولان - [00:28:05](#)

فيتعبد الله سبحانه وتعالى ويرجو فضله سبحانه وتعالى فالله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي وهذا مما يدعو المسلم الى ان يتأمل ويتدبر في قراءته للقرآن. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله - [00:28:25](#)

في بعض كلامه تلاوة اية ليلة وتدبرها خير من ختمة خير من ختمة. يعني مع عدم التدبر. هذا قال رحمه الله والله اعلم. لكن الشأن من هنا يا اخواني الشأن يا اخواني ان التدبر له اثره على القلب وعلى النفس وهذا هو المقصود - [00:28:45](#)

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقهم تجارة لن تبور وذكر من صفاتهم التلاوة والتلاوة فيها المعنيان ان تتلو الشيء بمعنى ان تتبعه والتلاوة ان تتلو وبعضها بعضا. والتالي الحقيقي هو الذي يقرأ القرآن مرتبا له وحروفه يتلو بعضها بعض - [00:29:15](#)

الذين يتلونهم حق تلاوته. ثم يتلوه بمعنى يتبعه. والشمس وضحاها والقمر اذا ايش معنائها لها؟ تبعتها. فالتالي للقرآن يتلوه بمعنى يتبعه عملا. يتلو حق تلاوته يتبعه عمله مع انه يتبع الحروف بعضها بعضا يتبع الحروف بعضها بعضا - [00:29:45](#)

وهو يتبع ما فيه ولهذا في حديث ابي هريرة عند البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال لا حسد الا في الحديث الصحيحين عن ابن مسعود وعن ابن عمر لا حسد الا باثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل - [00:30:15](#)

وانبه بعض بعض الناس في دعاء يقول اللهم ارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار لا ما تبغى ليش تطلع في النهار؟ اثناء الليل وانا النهار السنة تقول دعواتك للناس اثناء الليل واطراف النهار. ان تتلوها اطراف - [00:30:35](#)

نهار اول سط النهار واخر النهار واول النهار تقول اثناء الليل وانا النهار ما تقول اطراف النهار لهذا قال يتلوه اثناء الليل وانا النهار. حديث كذا فقال لا حسد الا من رجل اتاه الله القرآن. فهو يتلوه اثناء الليل وانا النهار. ورجل اتاه الله مالا. فهو ينفقه - [00:30:55](#)

اثناء الليل وانا النهار. هذا حديث ابن عمر. حديث ابن مسعود رجل اتاه الله الحكمة لا حسد الا من دين. رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. ورجل اتاه الله مالا فسلطه الله على هلكته في الحق - [00:31:25](#)

ابي هريرة قال ذكرها ثم قال ورجل يتلو القرآن ويعمل بما هي يعمل فقال رجل يا ليتني مثل مال فلان. يا ليت رآه رجل اخر. يتلو القرآن هو لا يحسن التلاوة والقراءة فقال يا ليتني مثل ما قلنا فاعمل مثل ما عمل. جاء في الحديث الاخر عن ابي كبسة - [00:31:45](#)

وبنيته فهما في الاجر سواء. في الاجر سواء وفي المقابل في الوزر سواء. ولهذا تلاوة التدبر كتاب انزلناه اليك كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا وليتذكر اولو الاباب. وقال سبحانه افلا يتدبرون القرآن وقال لي - [00:32:15](#)

القوم افلم يتدبروا القول قال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها عليها القبر ومنعت من للقرآن ورتل القرآن ترتيلا. انزال القرآن لاجل تدبره. كتاب اليك مبارك ليتدبروا اي يتدبروا اياته ثم قال وليتذكر اولوا الاباب فليبين انه اذا تدبره - [00:32:45](#)

وتذكره ان الذي اهتدبر القرآن انه من اهل الاباب. من اولي الاباب وليتذكر اولنا اهل العقول نعم. نعم. هذا فيه هذا في حديث اخر. في حديث اخر حديث ابن كبش - [00:33:15](#)

في ظده قال انما الدنيا لاربعة نفر انما الدنيا لاربعة نفر رجل اتاه الله علما ومالا فهو يتقي به ربه. ويصل به رحمه ويعلم لله فيه حقا فهو بافضل المنازل. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته بالا فقال رجل يا ليتني مثل مال فلان - [00:33:35](#)

فاعمل مثل ما عمل. قال عليه الصلاة والسلام فهو بنيته فهما في الاجر سواء. قال ورجل اتاه الله مالا هذا المقابل ولم يؤته علما فهو يخبط في ايمان الله. لا يتقي في ربه ولا يصل به رحمه. ولا يعلم لله حقه - [00:34:05](#)



فهو باحث المنازل. ورجل اخر يقول يا ليتني مثل مال فلان. الذي يخبط المال بغير علم. فاعمل مثل ما عمل قال عليه فهو بنيته فهو ما في الوزر سواه. هذا والعياذ بالله محروم من المال. ومع ذلك يتمنى الشر والعياذ بالله - [00:34:25](#)

حرمان والعياذ بالله. يتمنى انه مان فيخبط في مال الله. في الحرام في الاذن في انواع المعاصي. فهو بنيته لماذا؟ لانه عزم عزم عليها ولم يتراجع عنها. فالعزم يؤاخذ به - [00:34:45](#)

ففيه الاذن ففيه الائم. انما الذي يؤخذ منه يؤخذ بلسانه الهاجس الخاطر حديث النفس الهاجس الخاطر حديث النفس هذه لا يؤخذ بها الانسان الثلاثة. مطلقا لا في الخير ولا في الشر - [00:35:15](#)

وعندنا اذا الهم والعزم. الهم والعزم. هذه الهم والعزم اذا هم الانسان بالخير فانه يكتب له ولو لم يعمل. واذا هم بالشر فانه يكتب لا يكتب عليه ويكتب له اذا اعرض عنه. من هم - [00:35:35](#)

بسيئة فعلها. كتبت له عليه سيئة. فان لم يعملها كتبت له حسنة كاملة. قال فان عملها. جانب تكتب له حسنة. والحسنة مضاعفة. كتبت في باب الهم الحسن وفي جانب الهم السيئة لا حتى يعملها. فان فان عملها كتبت سيئة واحدة. فان لم يعملها كتبت حسنة. لماذا - [00:36:05](#)

قال ان تركها من جرايا كما عند مسلم. العزم يؤاخذ به في الخير والشر. مراتب القصد خمس مراتب القصد خمس هابس الذكر فخطروا فحديث النفس فاستمع فهم فعزم كلها رفعت. سوى الاخير ففيه الائم قد وقع. وفيه الائم قد وقع. كلها رفعت - [00:36:35](#)

سوى الاخير ففيه الائم قد وقع. بمعنى انه حينما يعمل لان العزم هذا عمل هذا عمل والهم ترجيح لاحدهما لكن اذا عمل فانها سيئة. وان لم يعمل ففي هذه الحالة ان تركها كتبت حسنة كاملة. ولذا قال فهما في الوزر - [00:37:05](#)

تجري سواء هما بالوزر سواء. لان هذا تكلم به. عمل. تكلم يعني. مثل ما قال عليه الصلاة والسلام انه كان حريصا على قتل صاحبه. القاتل والمقطفين الصحيحين حديث ابي بكرة. القاتل والمقتول في النار. قيل يا رسول - [00:37:35](#)

القاتل فما بال مقتول؟ قال كان حريصا على قدر صاحبه. لانه قاتل ومقتول لانه كان حريص. يحمل السيف وقاتل لكنه قتل. لكنه قتل. فلذا قال هما في النار. قولوا في النار هذا - [00:37:55](#)

باب الوعيد هذا من باب الوعيد وامرهما الى الله. مثل ما يتقاتل اهل البغي والتعدي نحو لذلك من اهل الاسلام هم على خطر عظيم. قال ورتل القرآن ترتيلا وعاد على بدء مسألة الترتيل على قولين لاهل العلم وينظر مسلم ما يصلح قلبه - [00:38:15](#)

كان كثير من العلم وهو قول ابن القيم رحمه الله يرجحون الترتيب مع قلة القراءة على كثرتها وقالوا ان هذا هو الذي جاء في الاخبار عن النبي عليه السلام قال ابن مسعود كما في البخاري في رواية لا تهدد هدم الشعر - [00:38:45](#)

ولا تنذروه نذر الدقن حركوا به القلوب وقفوا عند عجائبه ولا يكن هم احدهم اخر يقول عبد الله ابن مسعود حركوا به القلوب. وثبت عن ابن عمر عند ابن سعد بسند - [00:39:05](#)

انه مكث في البقرة اربع سنوات. اما رواية ثمان سنوات فهي ضعيفة عند مالك. مكة اربع سنوات. وجاء عند ابن سعد بسند ضعيف ان عمر رضي الله عنه مكث في البقرة سنتين مكث فيها عشرة سنة رضي الله عنه - [00:39:25](#)

والمعنى انه يتأملها ويتدبرها. وليس انه لا يقرأ الا البقرة. لا لكن هو له قراءة تدبر وله قراءة اخرى كان كثير من السلف لهم قراءتان نعم يقرأ قراءة تدبر يطلب فيها النظر واستخراج - [00:39:45](#)

القرآن بعضهم يقول لي ثلاثون سنة لم اختتم البقرة. او او قال ما ختمت يقول انا بدأت اولي ثلاثون سنة لم اختتم القرآن. ما ختم القرآن. يعني لا بأس ان يكون الانسان ان يكون له قراءة. اوقات - [00:40:05](#)

يكبر فيها وينظر فيها ما تيسر من القرآن اذا فتح الله العبد واوقات يقرأ فيها القرآن وتكون قراءته على طريقة الحذر هذا لا بأس به. لا بأس حتى لا يهجر لكن اذا لم يترتب على التدبر والترتيل هجر - [00:40:25](#)

القرآن لا بأس يعني معناه انه يقرأ شيئا من القرآن ويترك باقيه وينقطع عنه فهذا هو الذي عليه ان يحتاط اما اذا كان يقرأ ويتدبر القرآن ويختمه ما تيسر في اوقاته لكنه كما - [00:40:45](#)

يجتهد في تحريك القلب به وتدبره وتأمله. والروايات عن الصحابة في هذا كثير. في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لمسعود اقرأ علي القرآن. كنت اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من - [00:41:05](#) قال قرأت ان يصدر سورة النساء حتى اذا بلغت قوله فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك. فالتفت فاذا عيناه تذرفان عليه الصلاة والسلام. تذكر هؤلاء الذنوب. شوفوا ايش - [00:41:25](#) ربما تكون احوال الامة هي شيء من التقصير ولا شك انه مقام شديد. قال فالتفت فاذا عليه الصلاة والسلام. قال الى قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطنا وطنا اي مواطا. واقوم قليلا اي قولاً. القيل معنى القول - [00:41:45](#) فقلوه اشد وطنا واعظم قليلا اي اشد موافقة. الناشئة من نشأ قيل اذا قام من بالحشية وقيل انها عربية عربية القرآن هل فيه شيء ممادة العرب؟ ذكر بعض الكلمات قليلة ومنهم من قال هذه الكلمات - [00:42:15](#) هذه الكلمات استقرت عند العرب وتكلموا صارت من كلامهم صارت من كلامهم. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيل وقيل ان الليل كله ناسية وشاعات وكل من قام من الليل كل من قام - [00:42:45](#) من الليل فانه انشأ او نشأ. يقال له ناشئة في جميع ساعات الليل. وقيل انه لا يكون الا بعد تهجد. ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك. وقيل انه يدخل في ايضا جميع الليل. من غروب - [00:43:05](#) الشمس وان ما بين المغرب والعشاء ايضا موضع من قيام الليل كما في حديث انس انه رضي الله عنه كان يحيون ما بين المغرب والعشاء. فنزل قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - [00:43:25](#) الحين يا انس سند لا بأس به لكن افضل القيام ان يكون بعد نوم كما في قوله يا ايها المتمثل قم الليل الا نصفه او انقصه منه بل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم - [00:43:45](#) يتواطأ القلب واللسان. لان لسان يقوم من نومه وقد هدأ نفسه وذكره وارتاح واطمئن مع الليل هدأت العيون وهدأ الناس وليس هناك رجيد ولا اصوات فهو اقرب الى الخشوع والاقبال والخضوع ولا بأس ان يرفع - [00:44:05](#) صوته لانه ليس عنده من ينزعج او يتأثر بقراءة القرآن من نائم وغيره اما اذا كان عنده احد نائم وغيره فعليه يراعي ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام هدئه في قراءة القرآن كما قالت عائشة - [00:44:35](#) انه لا يوقظ النائم ويسمع ليقظان. وحديث ابي قتادة وحديث بلال في قصة بكر وعمر انه قالت لاحدهما ارفع قليلا وقال للآخر اخفض قليلا قال الآخر اخفض قليلا الحديث في هذا الباب انه عليه الصلاة والسلام قال لهم ذلك قال ارفع صوتك قليلا وقال اخفض قليلا - [00:44:55](#) ما عند ابي داود وقال احدهما اسمعت من نجيت وقال عمر اوقظ واثان واطرد الشيطان وقال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ساق مصنف هذه الايات اشارة الى فضل قيام الليل. لمن تيسر له ذلك. ومن الليل يعني من بعض الليل فتهجد - [00:45:25](#) التهجد يكون بعد نوم. به نافلة نافلة الزيادة. لك خص بها لهذا قيل ان قوله لما قال نافلة لك ليس نافلة بمعنى انه تطوع انه واجب. قال لك وزدناك على - [00:45:55](#) امتك انه يجب عليك قيام الليل على احد القولين. ففسر قوله لك الخصوصية وان النافلة ليست معنى التطوع معنى الزيادة. بهذه الصلاة التي يتطوع في حق غيرك. عسى ان يبعثك ربك. وقيل - [00:46:15](#) ان وجوب القيام نسخ وهذا هو الاظهر. حديث عائشة في صحيح مسلم فنسخ فكان تطوعا بعد فريضة. وان الله سبحانه وتعالى ابقاها حولا ثم نسخ بعد ذلك والنسخ عام ولم يأتي تخصيص له عليه الصلاة - [00:46:35](#) امتي وهذا هو الاقرب والله اعلم. وعلى هذا يكون قوله نافلة لك اي زيادة لك. ورفعة في درجتك لان الله قد غفر لك ذنبك. غفر لك ما تقدم منك وما تخاف. فانت تعمل في الازدياد في الطاعات - [00:46:55](#) عملك ازدياد طاعات ازدياد في النوافل بخلاف امتك فتطوعهم اما ان يكون زيادة في الطاعات او مكفرة اما انت فهو زيادة نافلة لك.

وهذا اظهر لما تقدم وانه ليس واجبا عليه عليه الصلاة والسلام. ولذا كذبت الصحيحين من حديث عائشة ومن حديث شعبة يا رسول

الله - [00:47:15](#)

لما قام حتى تفطرت الى ما تفعلوا ذلك؟ قال افلا اكون عبدا شكورا؟ ولفظ عند بعض اهل السنن لعل عند ابن ماجة انه قام حتى تزلع قدماه يعني وهو التفطر والشكوك فيها من طول القيام. عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا مما يبين انه كان يطيل القيام. وافضل -

[00:47:45](#)

طول القنوت. افضل الصلاة طول كما في حديث جابر عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. المقام المحمود على قول الجمهور هو الشفاعة. وهذا هو الثابت الصحيح هاي من حديث هريرة وايضا في صحيح البخاري انس من حديث ابن عمر واحاديث اخرى واحد

الشفاعة حديث مشهور - [00:48:15](#)

ان الناس يمجون منذ ان خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة. لذلك يمجون ويضطربون ويذهبوا الانبياء. حتى وكلهم يقول نفسي

نفسى. حتى فيأتون الى نبينا عليه ها؟ يقول انا لها انا لها. بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه. انا لها انا لها - [00:48:45](#)

فيشفع الحديث. وهذا هو المقام المحمود. وكل ما يكون من فضائله من ذلك اليوم عليه الصلاة والسلام فهو من المقام المحمود

اعظمها ورأسها الشفاعة الشفاعة العظمى في الفصل بين الخلايا - [00:49:15](#)

وقال سبحانه ومن الليل فاسجن له. وسبحه ليلا طويلا. يسبحه. لم اسجد له. يعني من بعض لا تقوم الليل قالت عائشة رضي الله عنها

في صحيح مسلم وما اعلمه قام ليلة حتى اصبح ولا صام شهرا كاملا الا رمضان - [00:49:35](#)

اما صيام الشهر كامل هذا صحيح يعني هذا واضح وجاء رواية ام سلمة كان يصل رمضان لشعبان يعني انه يصرط صوم يسرد الصوم

ليس المعنى انه يصوم الشهر كله لا انما كان يصوم عليه الصلاة والسلام بمعنى انه - [00:49:55](#)

ربما افطرت بعد الشهر فكان عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام يقوم ما تيسر من الليل. يقوم ما تيسر من الليل صلوات الله

وسلامه عليه عليه الصلاة والسلام. قالت عائشة رضي الله عنها انه ما قام ليلة حتى اصبح عليه - [00:50:15](#)

الصلاة والسلام. ما قام ليلة حتى اصبح. وما صام شهرا كاملا. وما صام شهرا كاملا اما قيام الليل فذكر بعض اهل العلم انه ربما قام

ليالي او بعض الليالي من - [00:50:55](#)

اخوانه في النادر وهذا نقل في حديث خباب ابن الارت رضي الله عن سند صحيح ما يدل على انه قام الليل كله حتى اصبح لكن هذا

لعله لامر عرظ له ولامر نزل وكنادر ومن القواعد - [00:51:15](#)

الاصولية الحديثية الفقهية ان السنن العارضة ان السنن الراتبة لا تعارض السنن العارمة احيانا. عندنا او لا تعان السنن المستقرة

والراتبة لا معارضة بينها وبين السنن التي تعرض احيانا مثل مثلا النظر في الصلاة تنظر الى موضع سجودك. موضع سجودك هذا هو

قول الجمهور خلافا لمالك - [00:51:35](#)

جاء في بعض الاحاديث ما يدل على ان النبي نظر امامه عليه الصلاة والسلام. قال رأيت الجنة والنار في عرض هذا الحائط. وبوب

البخاري باب نظر المصلي قدامهم يعني الى امامه. فهل يقال ان من السنة النظر الى ما؟ نقول لا هذه سنة عارمة وليست سنة -

[00:52:15](#)

مال راتبة ليست سنة راتبة. انما عرض له لسبب. والا فلا يأتي مثلا الانسان يقول اذا كان الرسول نظر مرة فانا انظر اقول لا عرض امر

لسبب ولم يكن عليه الصلاة والسلام فعل ذلك على انه من الامر - [00:52:35](#)

امر المشروع. مثل انسان يأتي ويحمل مثلا الطفل في الصلاة يحمل الدائن. قل لماذا؟ قال الرسول حمل امامة. كل ما صلى حمام هذا

لامر عار ولا ولا يقول احد انه سنة. ولا يقول احد انه سنة. يقول الرسول فعله. يقول - [00:52:55](#)

عليه السلام لم يكن يفعل هذا الا لامر عام. انت اذا كان طفلك الصغير خشيت عليه وان تنهي من الصلاة لا بأس لن تأخذ وتحمل المرأة

تصلي وطفلها تخشى عليه لا تتركه تحمله ولو كان تصلي اذا خشيت - [00:53:15](#)

ليس عنده من يحفظه فاحمل طفلها الصغير وتصلي. بل قال بعض العلماء وترضعه. ترضعه لو انها يعني ضاق عليها الامر ان ولم



00:53:35 - تستطع هذا ولا هذا. تحمله وتطيعه او انها كانت تصلي. فصرخ الصبي

تبرمر واحتاج الى الطعام تأخذه وتنقذه الشدي. كما يقول الثوري والنخعي وجماعة من اهل العلم ولا شك ان هذه احوال يعني تكون

عارضة تكون عارضة ونادرة والانسان يحتار ومثل ما يعرض الانسان - 00:53:55

أنه ربما يتقدم ويتأخر. الرسول تقدم في صلاته ومشى. فتح الباب لعائشة. فتح الباب لعائشة. لسبب وفتح الباب لعائشة وهكذا التقدم

في صلاة سد البرج فرق بين الاحوال العارضة والسنن المستقرة الثامنة - 00:54:15

قال ومن ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا فاسجد له. اختلف في هذه الآية فاسجد له قيل في السجود الصلاة والتسبيح الذكر. ومن

الليل فاسجد وسبحه ليلا طويلا. والاقرب والله اعلم ان الجميع صلاة - 00:54:35

ان التسبيح في الصلاة وقراءة القرآن الصلاة فاسجد له. يحتمل الله على المراد. فاسجد له يعني في الليل والتسبيح يكون فيها ويكثر

00:54:55 - من التسبيح ويحتمل كما قال بعض اهل العلم

بالإية قبله واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. واذكر اسم ربك بكرة ومن الليل فسدا فقال بكرة واصيلا. فقيل البكرة ما هي؟ صلاة الفجر.

والاصيل وهو الاصل بعد الزوال. صلاة ماذا - 00:55:15

الظهر والعصر والعصر. وسبحه ليلا طويلا المغرب والعشاء. والمغرب والعشاء. والاقوال اذا كانت لا تتنافى لا بأس من القول بها جميعا.

هذا من باب اختلاف التنوع. فعلى هذا اذا كان - 00:55:35

عمر بصلاة الليل وكذلك سائر التطوعات فالفرض من باب أولى فالفرض مأمور به من باب أولى ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً.

سبحه ليلا طويلا. وبين هذا في قوله سبحانه وتعالى قم الليل الا نصفه او انقش فيه الاية. ثم ذكر المصنف رحمه الله - 00:55:55

ابن هريرة قال وفي الصحيحين عن ابي هريرة الصحيح ان من هم؟ ما هما؟ او من هما؟ ها؟ البخاري ومسلم البخاري محمد ابن

اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردشبة البخاري رحمه الله - 00:56:25

توفي ولد سنة اربعة وتسعين ومئة وتوفي سنة كم؟ مئتين وكم؟ سبعة وتسعين عام ستة نعم مئتان وستة وخمسون. ومسلم هم

الحجاج مسلم ابن الحجاج ابن مسلم البشيرى النيسابورى ولد سنة وفاة الشافعى. كم ولد؟ متئين واربعة. متئين واربعة - 00:56:45

وتوفى سنة واحد وستين ومئتان رحمهما سنة واحد وستين ومئتين رحمهم الله نعم هذان هما صاحبا الصحيح البخاري وهما اصح

كتاب على بعد كتاب الله سبحانه وتعالى ظهور العلماء خلافا للمغاربة ان البخاري اصح من مسلم. تنازع قوم في البخاري - 00:57:15

وقالوا اي دين تقدمه؟ فقلت لقد فاق البخاري صحة كما قد فاق في حسن صناعة مسلم بخاري باق في الصحة في الصحة وهذا

واضح من جهته ان مسلم فى الصناعة ترتيب الاخبار وجمع الاخبار فى مكان واحد. لكن البخارى رحمه الله له صناعة خاصة -

00:57:45

صناعته الفقه رحمه الله. صناعته العلم. ولكل قانع صنعة وصناعة الاسلام ما هي؟ العلم صنعة الاسلام العلم. فكان رحمه الله له هذه

الصناعة العظيمة رحمه الله. ولذا من تدبر هذا الصحيح ظهر له حسن صناعة رحمه الله - 00:58:15

وحسن تدبيره في التراجع حتى قال بعض العلماء فقه البخاري في تراجع حتى ان كثير العلم يختلفون في التراجع اختلاف عظيم

في كلامه ثم يتبين لهم ما فيها من الفقه ويختصر الترجمة التي تختصر الاقوال وذكر الراجع - 00:58:45

هذا ظاهر لمن درس هذا الكتاب وتأمله تراجمه والاثار التي يريدها. قد تستغنى عن كثير من اهل الادلة التي تذكر من الادلة الضعيفة

في كتب الفقهاء. كذلك يغنيك رحمه الله بفقهه - 00:59:15

ادلة عامة لمسائل تبحث لها عن دليل. يقول رحمه الله مثلا من ابواب باب التيمم في دخول المسجد وغيره. تيمم بدخول المسجد.

وقال باب التسمية عند الوقاع وغيره بغيره ثم ذكر علمي حديث علمي باب التسمية حديث عائشة كان - 00:59:35

حديث ابن عباس. لو ان احدكم اذا اتى اهله. واذا تأملت حديث عائشة وجدته دليل لو قال سميت دليل على دخول المسجد باليمين.

والحديث عائشة ما الدليل على دخول المسحوق؟ تقول حديث عائشة - 01:00:05

ان ضدهم الشمال تخرج بالشمال. في المسجد وتدخل باليمين. تدخل البيت باليمين تخرج بالشمال لانها رضى الله عنها قالت كان

يعجبه التيمم بتنعله وترجله وتطهره ثم قالت وفي هذه الكلة اجملت او عممت وقد تقول اطلقت في احواله كلها وانه يتيمم -

[01:00:25](#)

في كل احواله ولا شك ان دخول بيته الخروج من اعظم شأنه عليه الصلاة والسلام. بل كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك. عند دخول

البيت. دل على ان دخول البيت ايضا له شأن - [01:00:55](#)

كان يبدأ بالسواك كما عند مسلم. كان اذا خرج يبدأ بالسواك ايضا كما عند الطبراني. عن زيد بن خالد هذا من اعظم شأنه. كيف لا يكون دخول البيت من بل هو من اعظم شأنه لكن عائشة رضي الله عنها ذكرت امورا مما هو عبادة وامور مما هو ربما يجري مجرى العادة -

[01:01:05](#)

فكأنها تقول انظروا الى ما كان من باب العبادات. وما كان من شأنه من امور عادات فالحقوا الجميع به. هذا من فقه رضي الله عنه فلو

انها صارت تعدد اشياء من هدي ربما قيل لما عدد واختصرت ما سواه ليس داخلا - [01:01:25](#)

في هذا الحديث لكن اطلقت ولا شك ان هناك شيئا من شأنه. ولظهورها لم تذكرها. في دخول المسجد الخروج من دخول البيت

الخروج منه. وهكذا فكانت رضي الله عنها او كان قولها - [01:01:45](#)

دليلا بينا في المسألة مثل قول ابن عباس رضي الله عنهما لما قال صلى ثمانية جميعا جميعا ولفظ الظهر والعصر والمغرب قيل ما

اراد ما اراد قال اراد الا يخرج امته مع في عذر - [01:02:05](#)

لكن ما ذكر لهم العذر. ما ذكر عند مسلم من غير خوف ولا من غير خوف ولا مرض. الصحيحين اراد ان امته. وذكر انموذج ذكر مثالين

كما ان عائشة ذكرت ايضا امثلة. كذلك ذكر امثلة ثم قال اراد الا يخرج - [01:02:25](#)

ثم هي ذكرت امثلة وقالت رضي الله عنها ومن شأنه كله. وفي شأنه كله. فالمعنى في كلام ابن عباس رضي الله عنهما ان كل كما يكون

خرج وهو في هذا الحكم داخل بلاد الحكم. وابن عائشة رضي الله عنها كذلك ايضا ان ما كان من شأنه من غير ما ذكرت - [01:02:45](#)

هو داخل في هذا العموم وهذا العموم وهذا الاطلاق من قولها رضي الله عنه. ولهذا البخاري رحمه الله قال باب التيمم بدون دخول

المسجد غيره ثم قال كان ابن عمر اذا دخل المسجد بدأ باليمين. وهذا الاثر لم يذكر الحافظ - [01:03:05](#)

لا من حجر ولا من رجب من وصله من وصله. واوأب الرجب ينظر لان رجب المطبوع منه ناقص رحمه الله. لكن ذكر اثر ابن عمر في

دخول المسجد. ابن عمر من اشد الناس - [01:03:25](#)

اتباعا للنبي عليه الصلاة والسلام. واذا اختاره وذكره كان يدخل بالمسجد بيمينه. وفي الباب حديث انس رضي الله عنه عند الحاكم

قال من السنة يا اخي حنوج ان يبدأ بنيامين واذا خرج ان يبدأ بالشمال وحديث لا بأس باسناده. فالبخاري رحمه الله - [01:03:45](#)

تراجمه فيها الفقه العظيم كما ذكر العلماء رحمة الله عليه. وقد يسارع بعض من؟ يتكلم من الشراح يقول ما هذه الترجمة؟ قد استنكر

عليه. لكن اهل النظر في تراجمه. في - [01:04:05](#)

ادونا العجب العجاب. بل انه رحمه الله يذكر تراجم احيانا وقع عليها الاجماع. وقع عليه الاجماع وهذا من العلم مثل اهل العلم

يذكرون ما يقع الاجماع يذكرون ما يقع في الخلاف حتى لا يخلو الكتاب من - [01:04:25](#)

المسائل التي يحتاجها طالب العلم. قالوا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل هنا

كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب له. من - [01:04:45](#)

من يسألني فاعطيه. من يستغفرنى فاغفر له. حديث الصحيحين بل متواتر. رواه قريب من ثلاثين صحابي. وكثير منها احاديث

صحيحة. واصح الاخبار حديث هريرة في الصحيحين. وفي مسلم عن ابي سعيد - [01:05:05](#)

ابي هريرة واصح الروايات في هذا ثلث الليل الاخر. جاء في مسلم اذا مضى ثلث الليل وفي لفظ اذا مضى اذا مضى ثلث الليل وفي

لفظ اذا مضى شطر الليل. بعض العلم حاول ان يوجهها لكن الاصح والاثبت اذا - [01:05:25](#)

اه انه سبحانه وتعالى ينزل حين يبقى ثلث الليل الاخر. ثلث الليل الاخر اخيرا الليل من نصف الليل الاوسط. لماذا؟ الاخر اشارة الى ان

الثلث يختلف من وقت من الشتاء الى الصيف. المقصود الثلث الاخير. الثلث الاخير. وثلث الليل هذا المراد - [01:05:45](#)

على الصحيح الى طلوع الفجر. الى طلوع الفجر. ومن اهل العلم من يقول الثلث اذا اضيف الى الليل والثلث اذا وقف الى النهار اي نصف النهار نصف الليل مثلا فان الليل من - [01:06:15](#)

غروب الشمس الى طلوع الشمس. الى طلوع الشمس. ونصف النهار كذلك من طلوع الشمس الى غروبها. واذا قيل الليل او النهار فالليل بلا. اضافة نصف اليه من غروب الشمس الى طلوع الفجر. والليل والنهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس. لكن - [01:06:35](#) ان هدفه نظر وهذا الحديث يرد على هذا وقد يرد. وقد اشار بعض من هذا التفصيل موضع ولهذا قال نصف الليل الاوسط. في حديث عبد الله بن عمرو صلاة في صحيح مسلم. صلاة - [01:07:05](#)

الى نصف الليل الاوسط. ولا شك ان النصف ولا نصف الليل. ونصف الليل اوصت المراد به من المراد من غروب الشمس الى طلوع الفجر الا على هذه القاعدة نقول يحسب نصف الليل يجعل ما بين غروب الشمس الى - [01:07:25](#) طلوع الشمس ثم ينصب ما بينهما ويكون ابتداء. النصف الثاني بهذا القدر. يعني لو زاد ما بين الفجر وطلوع الشمس مثلا ساعة ونصف فبهذه الحالة يزيد على الليل نصف الليل اول ساعة الا ربع - [01:07:45](#)

في الليل ثاني ساعة الا ربع وهذا فيه نظر والصواب على ما دل عليه الخبر وعدم التفريغ عدم التفريط بينهما. اما اذا اغلق الليل والنهار هذا واضح. الليل من ضلوع من غروب الشمس الى طلوع الفجر والنهار - [01:08:05](#) من طلوع الفجر الى غروب الشمس وقد اجمع المسلمون على ان صلاة الفجر من صلاة النهار انها من صلاة انها هناك قوم لا يصح عن الشعب ولعل لا يثبت انه يقول انما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس - [01:08:25](#) ليس من الليل وليس الغلام للنهار. لكن هذا قول لا يصح وقول باطل ويظن انه لا يثبت عنه عنه رحمه ثم قال ينزل ربنا سبحانه وتعالى شف ينزل اضاف النزول اليه والقاعدة ان - [01:08:45](#)

بالاضافة الى الشيء انه فعله وانه ليس من غيره ينزل ربنا يجب وان هذا النزول هو نزوله سبحانه وتعالى. وفيه رد لقول من قال ان النجوم نزول نزول الامر نزول الملائكة نزول الملك. هذا كله باطل. لان الله لان النبي قال ينزل - [01:09:05](#) ربنا كل ليلة هذا مخالف للظاهر. الامر الثاني ان نزول الرحمة ونزول ليس خاصا بثلث الليل. نزول رحمة ونزول امر في كل وقت. فعلى هذا يكون نزول الرحمة ونزول اولئك الخاص بادراك. هذا كلام - [01:09:35](#)

ومن بعد كلام باطل. الامر الثالث ان هذا فيه ربما يعني اضافة نقص الى البيان. النبي عليه السلام هو افصح الناس. وانصح الناس واعلم ناس عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. ومع ذا وهو في اذى امر عظيم. في هذا الامر العظيم - [01:09:55](#) ويقول ينزل ربنا كل ليلة. ينزل ربنا كل ليلة. فهل يعقل او يتصور ان المعنى ان النبي قال ينزل يعني ينزل ملك ينزل امره رحمته الرسول سكت عن هذا ثم يأتي فراخ الجهمية وغيرهم وتمضي القرون - [01:10:25](#)

في ضلال عن هذا حتى جاء فراخ الجهمية وامثالهم واتباعهم. فبينوا لنا الهدى في كلام النبي عليه الصلاة والسلام. هذا سبة ونسبة الى اهل العلم الى كتمان العلم بل الى النبي عليه الصلاة والسلام. وتأخير - [01:10:55](#) وقت الحاجة لا يجوز في ايسر الامور. فكيف في هذا الامر العظيم؟ انبسطوا الكلام في هذا وبينوه ينزل ربنا كل ليلة الى السنة. هل يستطيع انسان ان يأتي بقول اوضح من هذا - [01:11:15](#)

في انه ينزل حقيقة هل يمكن؟ ما يمكن. لو اقترحت على انسان ان يقول قول يأتي ولهذا تجد اخبار التوحيد والعقيدة فيها من البين والوضوح ما يرد قول كل باطل. يقول عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم عيانا كما ترون الشمس ليست ليست - [01:11:35](#) وكما ترون القمر ليلة البدر. هل بعد هذا البيان بيان؟ لو اقترح على انسان ان يأتي ببيان لرؤيته سبحانه وتعالى انه يرى حقيقة لا يمكن ان يأتي ببيان ابلغ من هذا البيان عيانا كما ترون الشمس - [01:12:05](#)

ما ترون القمر؟ الشمس ليلة البدر. والقمر ليلة البدر والشمس ليس دونها سحب لكن من عملت بصائره لا يستغرب ان يقول مثل هذا القول. ولذا فيه نسبة نقص البيان والنصح والعياذ هل يلزم عليه نوازل باطلة؟ فكان هذا القول باطل - [01:12:25](#) خاصة ان الاخبار تواردت يعني جاء هذا الخبر. بهذا. ثم الاخبار كلها كلها جاءت ينزل. ولم يأتي بخبر واحد. في خبر واحد صحيح.

نزل الامر او الملائكة لم يأتي بخبر صحيح ذلك. تتوارد الاخبار على ذلك. قاعدة اهل العلم - [01:12:55](#)

حينما يأتي خبر يكون خبر محتمل. فيأتي اخبار اخرى تبينه. لكن الخبر الصريح الواضح اذا جاء خبر يخالفه ربما يعني لو جا لو

فرضت جاه خبر او عدة اخبار احتجنا للجمع والنظر لان هذا خبر صريح - [01:13:25](#)

فاذا كان الامر على العكس كلها تأتي بوصف النزول. واثبات النزول له سبحانه وتعالى ثم قال كل ليلة الى السماء الدنيا الى السماء

الدنيا ثم انظر الى تمام الحديث بعد - [01:13:45](#)

امر لا يحدث فيقول من يدعوني فاستجيب هل الرحمة تقول ذلك؟ هل الملك يقول ذلك هذا لا يجوز. هل يقول من يدعون

ويستجيب؟ يقول ان ربكم يقول فادعوني ان ربكم يقول. اما هنا - [01:14:05](#)

من يدعوني تمام الحديث اول الحديث صريح لكن اخر الحديث يقطع بهذا من يدعوني ينادي سبحانه عباداه فاستجيب له من يسأل

من يستغفرني فاغفر له ولذا اخذ اهل العلم هذا واجمع عليه اهل العلم وانه نزول حقيقي - [01:14:25](#)

كل ليلة لكن على قاع اهل العلم ان هذه الافعال انه سبحانه وتعالى لان من صفاته ما يفعل مثل النزول والاستواء هذا النزول لا نعلم

كيفية. يثبت كما ثبتت الذات اثبات الصمان كاثبات الذات. اثبات الصفات كاثبات - [01:14:55](#)

يحدو حدوها ويتبعها. لا نثبتها اثبات كي لا نقول واولى تأوله على جهة كيفية ونقول كذا وكذا. ولهذا نقل الكرجي رحمه الله احد

علماء الشافعية عن محمد بن الحسن الشيباني لما ذكر الخبر قال نمرة ولا نفسره - [01:15:25](#)

يعني لا ندخل عقولنا فيه. لا نبشره بمعنى تأوله. بمعنى نقول ينزل كذا كيف ينزل لا نمرة على حقيقته والله والرسول خاطبنا بما نفهم

ونعقل نؤمن وهذا هو الذي يميز من يؤمن ويصدق بهذا الخبر ويعمل بمقتضاه. وهو سؤال الله - [01:15:55](#)

تعالى من فضله قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب ومن يسأل ومن

يستغفر له وتقدم في اخبار كثيرة ان الله عز وجل - [01:16:25](#)

يستجيب دعاء عباده اذا دعوه فاذا كان هذا فيها مثل هذه الاوقات مثل هذا الوقت لمن اخر الليل ترجى فيه الاجابة انه اخرى باجابة

دعاء العبد. خاصة اذا كان دعاؤه بالتوسل باسمائه - [01:16:45](#)

وصفاته مع الاقبال والخشوع. في جمع بين اسباب القبول. واختيار الاوقات التي اوقات اجابة فنؤمن بالخبر ونمره كسائر الاسماء

والصفات لله سبحانه وتعالى. وبها تطمئن النفس ويطمئن القلب. ما زاد على ذلك مما لا تعقله عقولنا نؤمن به. ونعلم ان الشريعة تأتي

بما - [01:17:05](#)

فيه العقول لا ما تحيل العقول. النزول كله يعرفه. نعرفه معناه. لكن في حقه سبحانه وتعالى. نقول قولوا الله اعلم بكيفية. ثم قال انه

ينزل الى السماء الدنيا. ثم ذكر علماء مباحث كثيرة في هذا بعض اهل العلم - [01:17:35](#)

تري عدم الدخول فيها وعدم الخوف فيها تؤمن بها وايضا من ذلك اننا نقول انه سبحانه وتعالى وان هذا النزول كل ليلة لكل قوم في

شرق الارض وغربها في جنوب - [01:17:55](#)

قهوة شمالية وان اختلف الليل والنهار. قد يقول قائل طيب عندنا الليل عندنا نحن ليل. في البلاد الاخرى في شمال وغيره مثلا تكون

يكون نهار. يكون عندك نهار ويكون عندك ويكون عند غيرك ليل. تختلف - [01:18:15](#)

بين طرفي الدنيا تقريبا يوم وليلة. يوم وليلة. يعني او قريب من هذا يكون عندك ليل عندك نهار نؤمن بذلك. ولهذا اهل البدع والظلاله

لما ادخلوا عقولهم في هذا وهو في الحقيقة يعني - [01:18:35](#)

يقال لم يحترموا عقولهم والا من احترم عقله فانه يسلم بذلك. والانسان في الحياة الدنيا هنالك امور لا يدركها عقله ولا يستوعبها

يسلم بها لغيره. ويقول انا عقلي ما ادرك. ولا يستوعب. لكنه يؤمن مع انه بشر مثله. في جهازه واله - [01:18:55](#)

فما بالك بافعاله سبحانه وتعالى؟ فان عليك ان تسلم وان تدعن وان تعلم ان القرآن حق وما جاء به حق وما ادركته تؤمن به وبحكمته

وما لم تدركه تقول سمعناه واطعنا - [01:19:15](#)

وان الله ينزل سبحانه وتعالى كل ليلة. من اين اتاهم هذا؟ من قياس الخلق على الخالق سبحانه وتعالى قم قاس مثلوا ثم انكروا.

يعني لا يمكن ان يقع مبتدع في الانكار الا بعد التمثيل. وقعوا في طامة لما وقعوا في طامة وقعوا في طامة - [01:19:35](#)

هم لما مثلوا الله بخلقه قالوا كيف يكون النزول؟ يعني هنالك امور كثيرة ذكروها في انكار النزول لكن مما تدرعوا به؟ قال كيف تقول ينزل كل ليلة ثلث الليل الاخر؟ وعندنا ثلث وعندنا وعند قوم اخرين - [01:20:05](#)

وسط النهار كيف يكون هذا يقول لانيك مثلت مثلت الله بخلق فلما مثلت الله بخلق سبحانه وتعالى قاد كذلك الى تعطيل هذه الصفة والواجب عليك ان تؤمن وتعلم ان الله - [01:20:25](#)

الله سبحانه وتعالى يوثق بخلقه. الخلق هم الذين على هذا الوش لا يمكن ان يتأتى هذا منهم حتى هذا منه. اما وسبحانه وتعالى فلا يقاس بخلقه. بل تؤمن وتعلم انه حق. فما لم يدركه - [01:20:45](#)

عقلك تقول سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا. ولهذا هم يشنعون يقولون يأتي من يثبت النزول بشناعة وشخافة والعياذ بالله. وهو في الحقيقة ماذا ينسبون الشناعة الى النبي عليه الصلاة؟ القائل هو - [01:21:05](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ان قلت شناعة اول واوصلت بهم الوقاحة في بعض ان يقول مثلا سخافة هذا والعياذ بالله اقدام على النصوص في صدورهم وقدر في الشريعة وقدر في الدين - [01:21:25](#)

مثل هذا يخشى عليه من الكفر والردة ان عقل ما يقول. فالواجب والتسليم ثم هم يسلمون بامور تستحي في حق البشر. لكن لظلالهم يجحدون والا هنالك امور هم يسلمون بها. في حق الله سبحانه وتعالى وتستحيين في حق البشر - [01:21:45](#)

هل يمكن لانسان من البشر ان يناجي عشرة في حال واحدة؟ انسان يدعي يقول انا انا في عشرة في الواحدة هل يمكن في مئة الف مئة الف يعني من اعظم مستحيات من اعظم المستحيات - [01:22:15](#)

انسان هل يمكن انسان ان يسمع خمسين انسان يتكلم في حالة واحدة؟ مئة الف مئة الف كلها يعني مستحيل. مستحيل ان انسان يعني يقع ان يكون وهم وهم وهذا كله يصلي به. الله عز وجل سبحانه وتعالى يناجي عبده يوم القيامة. يناجي عبده - [01:22:35](#)

ابو كل من يناجيه من عباده سبحانه وتعالى وهذا المناجا كأنه وحده والله عز وجل فليناجي كل خلق. من شاء من خلقه وكل من يناديه يظن انه لا يناجي غيره - [01:23:05](#)

كما في حديث ابن عمر في الصحيحين ان الله يضع كنفه يوم القيامة فان استطعت ان تكون ما يذكر الله في تلك الساعة فكن جاء في حديث اخر هل هناك قال اقرب ما يكون الرب بالعبد في حديث اخر ذكر قرب - [01:23:25](#)

العبد اولاً لا قرب الرب تذكرونه؟ هنا قال اقرب ما يكون الرب من العبد. حديث اخر ذكر قرب العبد من الرب هنا قرب الرب من العبد. احسنت. اقرب ما يكون العبد من ربه وسانه. هذا بصحيح - [01:23:45](#)

مسلم صحيح مسلم علمه حديث ابو هريرة من حديث ابو هريرة اقرب ما يكون العبد من ربه هو سافر هنا اقرب ما يكون الرب من عبد من العبد في جوف الليل في جوف الليلة ان استطعت ان يكون ان استطعت - [01:24:05](#)

ان تكونوا ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن. اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل جوف الليلة الجوف الليل الاخر الذي هو النصف الثاني وجوفه وسطي وهذا لعله شاهد ايضا - [01:24:25](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا من في اخر الليل في ثلث الليل الاخر ثلث الليل الاخر هو جوف الليل وسط الليل الثاني او النصف الثاني. هو جوف النصف الثاني. لأن النصف الثاني - [01:24:45](#)

لانه آ لا ثلث الليل هو السدس الخامس والثلث السادس. الثلث الاخر هو السدس الخامس والسادس السادس. وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال - [01:25:05](#)

صل صلاة داود. كان ينام ماذا؟ ينام نصف الليل. مثل ما نصف او زد عليه في الاية قم الليل الا قليلاً. كان ينام نصف الليل ويقوم ويا نعم كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه. يعني ينام الثلثين ويقوم - [01:25:25](#)

الثلث اربعة اسداس ينام وثلثان الثلث الخامس الثلث الرابع والثلث الخامس كان يصلي عليه الصلاة وهذا هو عين هديه عليه الصلاة والسلام. كان ينام نصف الليل. ويقوم في جوف الليل - [01:25:55](#)



اللاوسط وبينام اخر الليل عليه الصلاة والسلام. كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما الفاه السحر عند الا نائما. ما الفه السحر عندي الا نائم. وربما كان نوم هذا اضطجاع ايضا. فكان - [01:26:15](#)

عليه الصلاة والسلام بعد صلاته من الليل وكان يضطجع بعد ركعتي الفجر الراجعة. ارتجاعه على عليه الصلاة والسلام من اخر الليل هذا من حديث ابن عباس الصحيحين انه كان يضطجع عليه الصلاة والسلام يرتاح من اخر الليل عليه الصلاة والسلام - [01:26:35](#)

وكذلك جاء في رواية عن عائشة في صحيح مسلم انه كان يضطجع ايضا من اخر الليل. تكلم بعضهم في هذه الرواية لكن رواية صحيحة من رواية مالك رحمه الله وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام كان يضطجع - [01:26:55](#)

بعد ركعتي الفجر بعد ركعتي منه ويحتمل كما قال بعض اهل العلم انه اذا اضطجع من اخر الليل لم يضجع ركعتي الله اعلم الله هذا يحتاج الى متابعة ونظر في الروايات وجمع رواية هذا الباب. فكان عليه - [01:27:15](#)

الصلاة والسلام كما قال عبد الله بن عمرو يقوم ثلث الليل وبينام ثلثه وهذا هو بئر داوود عليه الصلاة والسلام لكن ايش قال في اخر الحديث؟ وكان لا يفر اذا لاقى. ما وجه ارتباك قوله يفر الى ياقى بذكر قيام الليل - [01:27:35](#)

نعم قل وكان لا يفر ايش معنى يفر الى العاقبة مساحات الورى مساحات الجهاد. لا يفر الى يقول لمن؟ لعبد الله بن عمرو. عبد الله بن عمرو يعني كأنه يقول ابن عمرو اخشى ان يمتد بك الزمن والعمر فلا تستطيع - [01:27:55](#)

فتضعف. ولهذا قال له ذلك عليه الصلاة والسلام فوقع كما قال عليه الصلاة والسلام. والمعنى ان داوود عليه الصلاة والسلام كان عمله بالليل وصلاته بالليل لا تظعه عن الجهاد وهذا في اشارة الى ان - [01:28:25](#)

مسلم لا ينبغي ان يغلب جانب على جانب. فلا يجتهد مثلا في جانب ويضيع جوانب اخرى من ابواب الخير. فعليك ان تسعى في ابواب الخير مهما امكن ويكون الباب الاكثر والافضل تأخذ منه اكثر ويكون نصيبك منه اغلب - [01:28:45](#)

لا بأس وتنوع من ابواب الخير. من انفق زوجين في سبيل الله دعا خزنة الجنة. ايظا هذا خير. ومن كان صدق صدقة من كره الصلاة من كان من اهل الصدقة الصلاة باب الصدقة من كان من بعد الصيام من كان من - [01:29:05](#)

الجهاد يعني ينوع من انفق زوجيه فالنبي عليه الصلاة والسلام ينبغي الى انه لم يكن يفر وان هذا هو واجب على العبد ان يعمل عملا لا يضعفه. اكلفوا من العمل ما تطيبون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا - [01:29:25](#)

لا يسأم الله حتى تسأموا. فيداوم على العمل ويجتهد فيه ان يقول له عمل قيمة ولو كان قليلا ولو كان قليلا. فاقرب ما يكون العبد من اقرب ما يكون من العبد وهو ساجد. الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. قرب العبد من الرب وقرب الرب من - [01:29:45](#)

هذا قرب خاص وليس في القرب قرب عام. بخلاف العلم والمعية المعية معيتان. اما القربى وقرب واحد ليس فيه قربة ليس قرب عام لا القرب لاوليائه اما المعية فهي معية خاصة ان - [01:30:15](#)

الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يعني معية خاصة. وهو معكم اينما كنتم وهذه معية عامة. وبمعية العلم لانها سبأ ذهب العلم ختمها ابتداء الاية بالعلم وختمها بالعلم وهي المعية العامة. اما القرب عند جماهير العلماء فهو لا يكون - [01:30:35](#)

والا قربا خاصا هناك قول بعض اهل العلم انه يكون قرب عام وذكروا ادلة ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تصبوا في قوله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتلقي - [01:30:55](#)

عن اليمين وعن الشمال العين. ثم قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب. هذه ليس فيها دليل لان فسر بالاية. اذ يتلقى المتلقي فسر القرب هنا قرب الملائكة. قال اذ يتلقى المتلقيان. ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فسر - [01:31:15](#)

بقرب الملكين وهذا تفسير وبيان ولما ان يفسر القرآن بعضه بعضا تأويله وتفسيره هذا لا بأس انما الذي ينكر هو ان تصرفه عن ظهره بغير دليل. اما ان تفسره بالدليل البين هذا من - [01:31:35](#)

التأويل كما يقول ابن جرير رحمه الله القول في تأويل الله عز وجل. في كلامه كثير رحمه الله فلهذا كان القرب قرب خاص. ليس

قربنا اقرب ما يكون العبد في جوف الليل الاخر. وجوف الليل هذا هو - [01:31:55](#)

افضله. وجاءت الاخبار الكثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. في فضل هذا الوقت. في حديث ابي امامة انه سئل عليه الصلاة

والسلام كما عند الترمذي عبدالرحمن عن ابي امامة انه قيل يا رسول اي الدعاء يسمع؟ قال اي الدعاء اسمع؟ قال - [01:32:15](#)

دبر الصلوات جوف الليل الاخر ودبر الصلوات جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبة وهذا يشهد لهذا الخبر وان كان في انقطاع

لكن ليس لهذا الخبر وغيره من الاخبار وهو حديث حسن لغيره. وجاءت ادلة - [01:32:45](#)

المصنف رحمه الله ذكر فضل قيام الليل الدالة التي ذكرها وما هريرة وما جاء من هديه عليه الصلاة والسلام يعني في صلاته في الليل

اخباره متواترة واصحابه ايضا رضي الله عنهم. واخبر ان قيام الليل افضل العشر - [01:33:05](#)

عمل افضل الصلاة بعد المكتوبة. كما في حديث هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال افضل الصلاة بعد المكتوم ماذا؟ قيام الليل.

وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. ثبت ايضا في - [01:33:25](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال اذا قام صاحب القرآن بالليل ذكره وان لم يقم به نسيه. وان لم يقم به نسيه.

قال بالليل. قال القرآن - [01:33:45](#)

وقال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة وحديث صحيح اذا قام الرجل من الليل وايقظ امرأته. فان لم تستيقظ نضح في

وجه الماء. واذا قامت المرأة استيقظت من الليل فايقت زوجها فان لم يقم نظحت في وجه الماء - [01:34:05](#)

كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. حديث عند ابي داود صحيح وفي حديث عبد الله

بن عمرو رضي الله عنهما عند ابي داود انه عليه الصلاة والسلام قال من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين - [01:34:35](#)

ومن قام بمئة اية كتب من القانتين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. الاول لم يكتب من الغافلين. بعده كتب ماذا؟ من القانتين.

ما هو القنوت؟ نعم هو دوام الطاعة. هو دوام الطاعة - [01:34:55](#)

وان قام بالف اية كتب من المقنطرين من اصحاب القناطر المقنطرة. لكن ما هي هذه القناطر؟ قناطر الاخرة لا يعلم قدرها الا هو

سبحانه وتعالى. والاخبار بهذا عنه عليه الصلاة والسلام كثيرة. هل تذكرها شيئا - [01:35:25](#)

منها نعم في فضل الصلاة صلاة الليل يذكرون بشيء منها نعم نعم نعم نعم نعم شرف المؤمن نعم نعم شرف المؤمن ايضا هذا حديث الحديث

عن سهل بن سعد الساعدي انه عليه الصلاة والسلام جاء الى جاء ان جبرائيل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - [01:35:45](#)

فقال يا محمد يا محمد عش ما شئت فانك ميت ما شئت فانك مفارقة. واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن قيام

الليل وعزه استغناؤه عن الناس. روى الحاكم والبيهقي لا شك حديث عظيم. شرف المؤمن قيام الليل. وعزه - [01:36:15](#)

استغناؤه عن الناس يعني عدم مسألة سبق اخبار كثيرة في هذا الباب في الاستغناء كما الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري قال

عليه السلام من يستغني يغره الله ومن يتصبر يصبره - [01:36:45](#)

وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. خيرا واوسع. الصابر في سعة معنى الصابر شرف انظر خيرا واوسع في سعة فيفرح

وسرور ورضا ليس في لانه استغنى بالله. والغنى الحقيقي غنى القلب. لكن ان يكون غنى حقيقي - [01:37:05](#)

بقلبه يعوضه الله سبحانه وتعالى من الخير والبركة ما لا حسب له به. نعم. وش من الاخبار نعم كيف؟ نعم صلى ونعم هذا حديث

طريق اخر ايضا ماذا جاء عن جابر من الصحابة انه عليه الصلاة والسلام قال في الحديث انه عليه الصلاة والسلام - [01:37:35](#)

حديث علي رضي الله عنه وش اول حديث؟ قصدي اوله اوله اياك نعم. حديث علي رضي الله عنه الترمذي وحديث ايضا عبد الله بن

عامر عند احمد بهذا انه عليه الصلاة والسلام قال ان في الجنة - [01:38:05](#)

يرى ظاهرها من باطنها. يرى ظاهرها من باطنها. وباطنها من ظاهرها قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لمن الان الكلام اطعموا الطعام.

وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام. ان في الجنة غرضا يرى ظاهرها من باطنها. وباطنها من - [01:38:35](#)

قالوا لمن؟ الحديث. وكذلك في حديث عبد الله بن سلام. عند الترمذي ايها الناس. اطعموا الطعام. هذا اللي فيه فيه اطعموا هذا

حديث عبدالله بن سلام. اما حديث عبد علي والحديث عبد الله بن عمرو ان في الجنة. اما السلام ايها الناس اطعموا الطعام -

وصلوا الارحام. وصلوا بالليل والناس نيام. تدخل الجنة بسلام. وراويها هو عبدالله بن سلام. رضي الله عنه عبد الله بن سلام الاسرائيلي رضي الله عنه. نعم الاخبار؟ نعم. نعم؟ كيف - [01:39:25](#)

نعم كذلك حديث بلال رضي الله عنه حديث بلال وكذلك جاء عن صحابه عند الترمذي انه قال عليكم بقيام الليل عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو منتهات عن الائم. ومكفرة للسيئات. ومكفرة للسيئات - [01:39:45](#)

من هاد مكفرة عليكم بقيام الليل. فانه دأب الصالحين قبلكم. يعني ويستمررون عليه. وهو منتهات عليه في مكفرة للسيئات. نعم وش غير من الاخبار نعم نعم نعم احسنت هل سبق حديث عبادة الصامت من تعار من الليل يعني قام ذاكرًا تقدم - [01:40:15](#)

عار من ثم قال في الحديث صلى قبل الصلاة. تعار من الليل فقال لا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول - [01:40:55](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. فدعا استجيب دعاء او صلى قبلت صلاته. كذلك في الحديث ها ها؟ نعم في الصحيحين. حديث عبد الله بن عمرو الصحيحين انه رضي الله عنه قال كان الرجل يرى الرؤيا - [01:41:05](#)

فيقصه على النبي عليه وسلم. فتمنيت اني رأيت رؤيا. فرأيت ان في يدي قصاصة لا اشير الى موضع في الجنة الا طارت بي اليه. ورأيت قوما حتى وقفت على شفير النار. فجاء قوم ومنعهم وقالوا لن ترع لن ترع - [01:41:25](#)

لن ترع لن ترع. فقص على حفصة. فقصت حفصة الرؤيا على النبي عليه الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل. كان بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا - [01:41:55](#)

رضي الله عنه نعم وش غيره من الاخبار؟ نعم تقدم هذا حديث صحيح عن مغيرة ابن شعبة وعن عائشة انه كان يقوم حتى تتورم قدماه حتى تتفطر فقليل له يا فقال افلا اكون عبدا شكورا؟ نعم - [01:42:15](#)

اذكروا من اخبار ايضا ارفع الصوت ايه نعم كذلك في وصية النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه لابي هريرة في الصحيحين ولابي ذر في صحيح مسلم ولابي الدرداء عند النسائي انه انهم قالوا اوصاني خيلي بثلاثة. ان اوتر قبل ان انام وركعتي الضحى وصيام ثلاثة ايام - [01:42:35](#)

الشاهد اوتر قبل ان انام. صلاة الليل قبل النوم. نعم. نعم كيف تسمع؟ ارفع الصوت جزاك الله خير نعم. سمعتم؟ ها؟ نعم نعم نعم في الصحيحين هذا في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام عن زينب بنت جحش انه قال لا اله الا - [01:43:05](#)

الله ويل للعرب من شر قد اقترب. قد فتح اليوم من رجب يأجوج ومأجوج مثل هذا بالابهام والسبابة. ثم قال عليه الصلاة والسلام من يوقظ صواحبه الحجر؟ فرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة - [01:43:45](#)

قام عدد من الليل عليه الصلاة والسلام ثم ذكر هذه العنائة ثم قال من يوقظ صواحب الحجرات يعني ازواجنا عليه الصلاة والسلام. وفي لفظ اخر جاءت الرادفة تدفعها الرادفة. جاء الموت بما فيه - [01:44:05](#)

ايوب صواحب الحجرات. نعم. وكان عليه الصلاة والسلام كما في رواه ابي داود لا يمر باحد من اهله الا اي قبر حركه برجله عليه الصلاة والسلام فيوقظه لما ذهب الى صلاة الفجر نعم نعم - [01:44:25](#)

كذلك من قام رمضان نعم نعم اخر كلام وش اخر كلام تابعي نعم ايه. نعم. نعم. نعم اني لم اكن في صلاة نعم هذا في السبعين الف سبعين الف قال اما اني لم اكن - [01:44:45](#)

في صلاة اما ان يعني يشير الى انه لم يكن قام آآ يصلي حتى لا يظن به ذلك. يخشى عن نفسه رضي الله المقصود فيه اشارة الى فضل قيام الليل. نعم في شيء اخر نعم - [01:45:25](#)

كذلك الحديث هذا في العشاء من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام كأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. والمعنى كم اذا صلى العشاء في جماعة والفجر جماعة؟ كم يعطى؟ قيام كم - [01:45:45](#)

ليلي طيب كأنما قام الليل كله والعشاء قام نصف الليل نعم يقول من صلى العشاء قال الفجر قام الليل كله. اجتماعهما ايش الدليل

عليه نعم ها جا حديث في القرائط يفسر وجاء حديث اخر رواية اخرى - [01:46:05](#)

ايضا جاء رواية اخرى ايضا في هذا الباب. رواية اخرى في هذا الباب ايضا. وهو انه قال من صلى العشاء الفجر في جماعة صلى العشاء والفجر في جماعة فكأنما قام الليل الترمذي توسل رواية - [01:46:35](#)

كأنما قام الليل كله. ومثل قوله ايضا في مسألة القرائط مسألة القرائط من صلى على جنازة فله قيراط. ومن تبع ثم فله قيراطان. ليس ثلاثة قرائط هما قيراطان. ويقال في الصحيحين وفي الصحيحين - [01:46:55](#)

من صلى من كان مع الجنازة حتى حين يخرج من بيتها وصلى عليها ثم تبع حتى تدفن كان له من هذا احسن ما تفسر بالروايات قد يقرأ انسان يقول هذا قيراط وهذا قيراط ثلاث قرائط نقول لا هما - [01:47:15](#)

هما قيراطان بالاضافة الاول الى الدلية ما تقدم لانه ساق ثم قال فله قيراطان في الروايات حيقتل تذكر مبسوسة قد تذكر احيانا مختصرة نعم. نعم. اي نعم الله اعلم يسأل يقول هو خارج عن بحثنا لكن لما ذكر هذا الحديث قل اجر القيراط يعني هل هو -

[01:47:35](#)

من مشى معها وصلى عليها او يحصل لمن صلى عليها. الصحيح في هذه المسألة ان كل من وان تبعها من البيت خرج معها وصلى فله فهو قيراط. كذلك الذي يحضر الدفن قيراط. وكل - [01:48:05](#)

كان يصلي ويحط له قيراطان والذي يتبعها من اول امر لآخره قيراط. العدد لا يتغير لكن ايش اللي يتغير؟ الكيفية مثل من صلى مع الناس جماعة كم له من اجر؟ هل هذه الدرجات - [01:48:25](#)

لكل واحد هل هي متفقة؟ مختلفة. اذا تجري هذا لكل ما جاء. فكل من صلى له سبع وعشرون او خمس روايتين لكن بين سبع وعشرين لاحدهما ومن بجوارك ما بين السماء والارض كذلك ايضا - [01:48:45](#)

الذي يتبعها ويكون مع اهلها يصبرهم ويعينهم ثم يأتي ويصلي معها وهو معهم ويتبعها حتى يدفن تدفن ويشارك معكم بعد ذلك يقف ويدعو للجنازة هذا عمل عظيم له قيراطان ماذا؟ عظيم ان - [01:49:05](#)

والذي والذي صلى عليها حسب. ثم دفن دفنتها ثم رجع طبعاً لكن ليس كقيراطي من كان معها وشهدا وحضرها وصبر اهلها وبذل له قوله عليه الصلاة والسلام وزن اصغرهما مثل احد. اصغرهما يدل على ان القرائط ماذا؟ تختلف. نعم جاء رواية - [01:49:25](#)

من رواية جاء رواية اه ضعيفة احتج بها ابن عقيل رحمه الله وقال ان القرائط وان لمن يتبع القيراط وللصلاة قرار باربعة قرائط لكن حديث ضعيف حديث ضعيف لا يثبت عند البزار. الصواب انهما قيراطان لكن القرائط تختلف. من آآ مصلي - [01:49:55](#)

وكذلك من يحضر الدم كما تقدم في من يصلي مع الناس الجماعة. نعم ان الشيطان يعقد على قبض احدكم. نعم. فلا تعقد على قيام الليل. كذلك في حديث هريرة يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث عقد يضرب على كل - [01:50:25](#)

كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. فان فان استيقظ فذكر الله حلت عقدة. فان توضع انحلت فيصلى انحلت عقدة او قيل عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس وان اصبح خبيث النفس كسلان. اشارة - [01:50:55](#)

الى انه ايضا يشرع له ان يصلي ولو مقدار حلبة مقدار ما بين الحلبتين لو شيء يسيء ولو شيء وفي الصحيح مسعود رضي الله عنه ان النبي عن انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى اصبح نام حتى قال ذاك - [01:51:15](#)

رجل بال الشيطان في اذنيه. ذكر للاعمش قال قد سلح في اعيننا واذاننا ليس مجرد قد سلح يقول يعني نعم ما هو اشد رحمه الله كان عابد لكن هؤلاء رحمة الله عليهم يخون العمل. واجتهدوا في ذلك. يذمون انفسهم. اه مع انهم مجتهدون اجتهد عظيم -

[01:51:35](#)

والله عليهم. طيب نعم. نعم حبيبنا نسال ابن عباس في بيتوته عند خالي من هنا هذا حديث الصحيحين وله شواهد اخرى انه بات عند خالة ميمونة رضي الله عنها وانه صلى - [01:52:05](#)

فمع النبي عليه الصلاة ثلاث عشرة ركعة صلى ثلاث عشرة ركعة وكان حديث ابن خالد الجهني ايضا كذلك صلى ثلاث عشرة ركعة ان نقف على هذا ونأخذ ما تيسر من الاسئلة - [01:52:25](#)